

الدرس العشرين من شرح) الشمائل المحمدية (للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

وسلم والتعرف على شمائله ودراسة سنته والتعرف على ادابه كل شيء اورثنا اياه المصطفى عليه الصلاة والسلام من العلم والقرآن والحكمة والنبوة والادب والخلق. كل ذلك واجب على المحبين ان يكونوا - [00:00:00](#)

اكثر الناس عناية به وان يكونوا اوفر الناس اهتماما به وهي حافظة لكل ما اثر عنه صلى الله عليه واله وسلم نحن في مثل هذا المجلس ايها الكرام نتتابع في دراسة الابواب التي صنفها الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الشمائل - [00:00:20](#)

المحمدية والتي اختصرها العلامة الالباني رحمه الله فاختصر منها على الصحيح وزاد في شيء من التبويب ما لا يحتاج اليه فهذه ورتبه. وقف بنا الحديث في المجلس الماضي عند باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

وقد مر بنا قبله الحديث عن ما جاء في نعله عليه الصلاة والسلام. وفي خفه صلى الله عليه وسلم وفي خاتمه عليه الصلاة والسلام. هذه الجوانب الدقيقة من امور الهيئة واللباس. العمامة والخف والنعال والخاتم. كل ذلك كل ذلك - [00:01:00](#)

جزء من هيئته ومظهره الاكمل عليه الصلاة والسلام. ندرسه ونتعرف عليه لاكثر من غرض. احدها ان نكون اكثر علما باحواله عليه الصلاة والسلام. والمحب يرغب في ان يتعرف على كل شيء يقربه من محبوبه - [00:01:20](#)

ومن اراد ان يحب بصدق لزمه ان يتعرف على صغير الامور وكبيرها في شأن من يحب. والا كانت الدعوة في المحبة ينقصها كثير من اثبات الصدق والبرهان. المحب يرى نفسه في حاجة ماسة الى ان يعرف دقائق - [00:01:40](#)

وتفاصيلها فيما يتعلق بشأن حبيبه. وهكذا المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يدلك على ذلك ان الذي حفظ هذه الدقائق ونقل لنا ادق التفاصيل هذه المتعلقة بالعمامة والخاتم والنعل والخف وما - [00:02:00](#)

تأتي في الابواب اللاحقة ان من نقل هذا وحفظه ورواه هم اصدق الامة حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هم صحابته الكرام سادات الامة رضي الله عنهم اجمعين. هم من نقل هذا هم من حفظه. هم من رواه فعبروا فعبروا - [00:02:20](#)

وعن حبه العظيم لرسول الله عليه الصلاة والسلام بهذا النقل وهذه الامانة وهذا الوفاء. فتأتي الاجيال اللاحقة من الامة المحمدية لتعبر عن حبه بالاقبال على هذا الموروث المحمدي المبارك. بالاقبال عليه تعلموا - [00:02:40](#)

عليما واستزادة وبحثا وتنقيبا. ثم يجلل ذلك كله الاقتداء والتابع والتطبيق لما عنه صلى الله عليه واله وسلم في شؤون الحياة كلها. هذا هو شأن المحبين ايها المحبون لنبيكم عليه الصلاة والسلام - [00:03:00](#)

لا نزال في هذه الابواب نستتبع ونتصفح هذه الدقائق. اليوم نتدارس سويا باب ما جاء في صفة زار رسول الله صلى الله عليه وسلم. الازار هي القطعة من اللباس التي تغطي اسفل الجسد. فان لباس العرب في العادة - [00:03:20](#)

يتكون من قطعتين ازار ورداء. الرداء هي القطعة التي تغطي الصدر ونصف الجسد الاعلى. والازار هو الذي يغطي نصف الجسد الاسفل كما يلبس المحرم في احرامه قطعتين ازارا ورداء. فالازار هي القطعة التي تغطي نصف الجسد السفلي - [00:03:40](#)

والرداء الذي يغطي النصف الاعلى. والعرب اعتادت هذا اللباس تلبس الازار والرداء. وربما لبست قميصا مع الازار وربما كانت بردة او شيئا من انواع اللباس الذي تلبسه العرب عادة لبس نبينا صلى الله عليه وسلم ما كانت تلبسه - [00:04:00](#)

العرب فلبس الازار وكان هو لباس العرب المعتاد. هذا الباب ندرس فيه صفة الازار الذي كان نبينا عليه الصلاة والسلام نتعرف على

هيئته على طوله على صفة اللباس الذي كان يلبسه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:04:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم صلي وسلم. باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. عن ابي بردة عن ابيه قال اخرجت الينا - [00:04:40](#)

عائشة رضي الله عنها كساء ملبدة وازارا غليظا. فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين هذا الحديث اخرجه

الامام مسلم في صحيحه ايضا من رواية ابي بردة عن ابيه وابوه هو الصحابي الجليل ابو موسى الاشعري - [00:05:00](#)

رضي الله عنه صاحب المزمар بالقرآن الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود قولوا ابو موسى

الاشعري رضي الله عنه اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا - [00:05:20](#)

فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. يعني كان هو اللباس الذي انا اخر الالبسة عهدا بجسده الشريف عليه

الصلاة والسلام. وكانت تحتفظ به امنا عائشة رضي الله عنها - [00:05:40](#)

كانت تحتفظ به على هيئته وارته لبعض الصحابة منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. وصفته كما سمعتم. قال خرجت الينا كساء

ملبدا وازارا غليظا. هاتان قطعتان من الثياب التي كانت اخر - [00:06:00](#)

شيء لبسه نبيكم عليه الصلاة والسلام. وانت تسمع الى الصفة مباشرة تتخيل ذلك التقشف اخشوشان الذي كان يعيشه عليه الصلاة

والسلام في التنقل من الدنيا. والزهد عنها والانصراف عنها. ما كان يعيش عليه الصلاة - [00:06:20](#)

والسلام في حياته قط تعلقا من الدنيا بشيء قليل ولا كثير. كيف وهو الذي قال له ربه ولا تمدن عينيك الى ما امتعنا به ازواجا منهم

زهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. زهد عليه الصلاة والسلام في الدنيا باسرها - [00:06:40](#)

طعامها وشرابها قصورها ودورها ومنازلها. لباسها وهيئاتها وكل ما يتعلق به قلب ابن ادم في كان اخر اهتمامات نبيكم عليه الصلاة

والسلام. يلبس ما يتهيأ له ويأكل من الطعام ما يتيسر امامه. ويتعامل - [00:07:00](#)

مع هذه الدنيا بقدر ما اتفق له دون ان يبحث او يتعنى او يقصد الى شيء من امور الدنيا هذه سنة نبيكم عليه الصلاة والسلام في

حياته اجمعها. لكن الذي كان يصرف همته اليه والذي كان يملأ قلبه هما واشتغالا وعناية - [00:07:20](#)

وقصدا وتحصيلا وترتيبيا واعتناء هو امر الآخرة. امر الآخرة بكل تفاصيلها. بكل ما يقوده الى ربه ما يقربه اليه سبحانه وما يزيده في

في عمل الآخرة كان هو جل اهتمامه عليه الصلاة والسلام. كان القرآن - [00:07:40](#)

كانت الدعوة الى الايمان وكانت العناية باصحابه. وكانت الاخلاق الفاضلة وكانت العناية بتربية اصحابه على مبادئ هذا الدين لاجل ان

يرثوه ويحملوه كما اراد عليه الصلاة والسلام. هذا هو الهم الكبير الذي كان يشغل فكره. وانت ترى ها هنا الان - [00:08:00](#)

رعاك الله ان كل من امتلأ قلبه بهم وبهم وشغل شاغل انقلبت امور الدنيا عنده الى هامش تماما واصبحت عنده من التفاهات التي لا

يكاد يأبه لها. من اعتنى بامر عظيم شغل قلبه كامور - [00:08:20](#)

الامة وهم الدين واصلاح المجتمع والرغبة الاكيدة فيما عند الله والدار الآخرة والله ما اوجد قلبه متسعا للانشغال بتلك المظاهر

والزخارف التي لا اقول تعلق بها ابصار قلوب كثير من العباد - [00:08:40](#)

بل حتى قلوبهم فاصبحوا وامسوا على تعلق كبير بالمنازل المراكب الملابس الزوجات المطاعم المشارب ليس فهذا تحريما للحلال

الحلال ما احله الله. لكننا نتكلم عن تعلق القلوب. عن الانشغال الكبير عن - [00:09:00](#)

ان يصبح هما في قلب الانسان. تعجب لاناس يصبح هم الطعام والشراب مثلا هو الهم الذي يقلق فكرهم ويشغل بالهم ويملاً حديث

مجالسهم. فاذا جلست تحدث عن الطعام. واذا امتدت امامه السفرة فالحديث عن الطعام. واذا انقضى فالحديث عن - [00:09:20](#)

واذا تهيأ للوجبة التالية فالحديث ايضا عن الاستعداد له. هذا كله يعود رعاك الله الى شيء يملأ القلب فيشتغل به. ومن امتلأ قلبه بربه

الكبير المتعال. واشتغل به ما وجد متسعا كما قلت لان يتعلق بشيء من حطام الدنيا. او - [00:09:40](#)

الزائل ولذاتها العابرة. هذا لباس اعظم عظماء البشرية على الاطلاق نبيكم عليه الصلاة والسلام. والله ما وجد الصحابة قط يوما في

لباسه مظهرا من مظاهر الابهة والافتخار وشيء من مظاهر العظمة في اللباس بينما نحن - [00:10:00](#)

اليوم لا نكاد نعرف عظيما او كبيرا او رئيسا الا باول ما تراه العين من المظهر والهيئة واللباس. لكن نبينا عليه الصلاة والسلام يدخل الاعرابي المسجد وهو صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه فلا يكاد يميزه. ولا يعرفه حتى يسأل اياكم - [00:10:20](#) محمد عليه الصلاة والسلام. دعونا دعونا يا احبة نعود الى وزن الامور بحقائقها. عظمة احدنا عظمة الانسان ليس في فخامة ما يلبس من الثياب ولا في جمال ما يرش على بدنه من العطور كلا ولا في ضخامة ما يركب من السيارات - [00:10:40](#) ولا فيما يتجمل بيته من الاثاث. كلا والله عظمة الانسان بعظمة ما في قلبه. فاعظمتنا اعظمتنا هو كما قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لا ميزان اخر وليست هذه دعوة ايضا الى التبذل والامتهان والانصاف - [00:11:00](#) عن الدنيا والرغبة في فاسدها وسيئها وكلا لكن المقصود التوازن. فرق بين ان يتمتع الانسان بنعمة الله وان ظهر عليه اثر نعمة الله واما بنعمة ربك فحدث. فرق بين هذا وبين ان يتعلق القلب به وحديثنا عن التعلق - [00:11:20](#) هذا لباس اعظم اعظم عظماء البشر سيد البشرية اجمعين عليه الصلاة والسلام. تقول عائشة قبضت روحه في هذين الثوبين. ما تقول كساء ملبد وازار غليظ. الكساء هي القطعة من القماش اذا كانت غير مخيطة. قطعة قماش مفردة - [00:11:40](#) تلف على الجسد كما يلف المحرم رداءه عليه كان هو ايضا رداؤه عليه الصلاة والسلام. عبارة عن كساء قطعة من القماش غير المخيط ملبد ملبد يعني ثخين سميك الوسط كأنه من شدة ما تراكم عليه اصبح - [00:12:00](#) اي ثقيل خشنا. واما الازار الذي كان يلفه على نصف جسده الاسفل فهو كما قالت ازارا غليظا رأيت كساء ملبد وازار غليظ. اذا ليس شيئا ليس شيئا من لباس الدنيا الفاتن ولا شيئا من زخرفها ولا شيئا من - [00:12:20](#) متاعها لكنه يلبس ما تيسر وقبض روحه عليه الصلاة. قبض روحه عليه الصلاة والسلام وهو في هذا النوع من اللباس كما تحكي ام المؤمنين المؤمنين عائشة رضي الله عنها الان ابو موسى رضي الله عنه لما اتى الى عائشة رضي الله عنها فاخرجت له هذا اللباس وقالت له - [00:12:40](#) عليه الصلاة والسلام في مثل هذا اللباس. ما الفائدة؟ سواء كان ابو موسى سألها وطلب منها ان تزيه في اللباس الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام او انها ابتدرت واخرجته وقالت له هذا الذي قبض فيه عليه الصلاة والسلام. سؤالنا الان - [00:13:00](#) الحامل لعائشة رضي الله عنها ان تزيه وما حرص ابي موسى ان يرويها؟ اجيبوا رعاكم الله. ما الغرض؟ ما الفائدة ما كان القصد ان يأخذ قطعة منه ولا ان يحتفظ به ولا ان يتبرك به. فقط ارته اياه وانصرف. ما الغرض اذا؟ ما الفائدة التي وجدها ابو - [00:13:20](#) موسى والله يا احبة ما هو الا ان تحتفظ بصورة عن جزء من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ثم ينطبع وفي قلبك ان اعظم البشر من فتحت له الدنيا بابوابها زهد عنها ورغب فيما عند الله والدار الآخرة - [00:13:40](#) فعلى اي شيء يمكن ان تنهك حياتك وان تتعب قلبك وان تفني عمرك في شيء من متاع الدنيا ابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا لكن اياك والتعلق اياك والنظر الى ما امتع الله به الآخرين من متاع الحياة الدنيا. اياك - [00:14:00](#) ان تمر بالعمائر الشاهقة والبنائات المرتفعة او السيارات الفاخرة او الملابس الحسنة فتحدثك نفسك بالتمني انه لو كان لك شيء من ذلك فيقع في قلبك حسرة واسى على قليل مما رزقك الله فتفقد القناعة حاشاك الله - [00:14:20](#) اننا لما نقف على مثل هذه الرواية نكشف ما ورائها لنعرف ما الذي دعا ابا موسى رضي الله عنه الى ان يطلع على هذا اللباس ثم يرويها لنا ونأتي اليوم لنقول ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا - [00:14:40](#) فقالت قبض رح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. نعم قال سمعت وعمتي تحدث عن عمها قال امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ازارك فانه اتقى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - [00:15:00](#) انما هي بردة ملحاة. قال اذا يقول الاشعث ابن سليم سمعت عمتي وعمتها اسمها رهم تحدث عن عمها وعمها صحابي عبيد بن خالد المحاربي يقول بينما انا امشي بين انا امشي وفي نسخة بينما انا امشي بالمدينة - [00:15:30](#) اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك. فانه اتقى وابقى. يقول انا امشي بالمدينة. اذا انسان خلفي يقول يعني سمع صوت انسان من خلفه

يكلمه يقول له ارفع اذا فانه اتقى وابقى. يقول فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لما التفت - 00:16:00

وجد ان محدثه الذي كان يكلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ماذا قال له؟ قال ارفع ازارك. لم؟ قال فانه اتقى وابقى. اتقى يعني

لربك. وابقى اي لثوبك. ارفع ازارك لان - 00:16:30

ازاره كان مسبلا قد ارتخى فنزل عن كعبيه. فقال له عليه الصلاة والسلام ارفع ازارك فانه اتقى وابقى يعني ان اردت تقوى الله فرفع

ازارك اكثر تحقيقا للتقوى. وان اردت الحفاظ على ثوبك ارفعه فانه ابقى - 00:16:50

لان الثوب اذا اذا اسدل واذا ارتخى فصار عند القدمين يحتك بالارض عند المشي يكاد يتلف بل تتلف اطرافه لا محالة مع المشي

والصعود والخروج والدخول وما يجد في الطرقات وما يسحب من الازى والقاذورات - 00:17:10

وفي رواية فانه اتقى وانقى. اي انقى لثوبك وانظف له للسبب ذاته فانه لا يسحب في الارض ولا يمسح القاذورات ولا يمر بالنجاسات.

فاذا ارتفع عن الارض ارتفع عن قاذوراتها فكان انظف وانقى. يقول فاذا هو رسول - 00:17:30

صلى الله عليه وسلم الان عيش المشهد عاك الله كانك عبيد المحارب الصحابي الذي يسمع هذا الكلام من رسول الله عليه

الصلاة والسلام. يمشي في ثوبه وما التفت ولم ينتبه. فاذا به عليه الصلاة والسلام يقول له ارفع ازارك - 00:17:50

فانه اتقى وابقى. يقول فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. تتملكك الدهشة ان الذي يحدثك من خلفك وينصحك ويتكلم

معك هو النبي صلى الله عليه وسلم. عندئذ اجاب مباشرة عبيد رضي الله عنه فقال يا رسول الله انما هي - 00:18:10

الملحاء ملحاء يعني مخططة ابيض واسود مقلمة. فكأنه يشير الى تواضعها وانها نوع من المتواضع وليس الفاخر ليس مما يفتخر به.

اراد ان ينفي عن نفسه تهمة الكبر والخيلاء قال يا رسول الله انما هي بردة ملحاء يعني ما هي الا ثوب ثوب فقراء ثوب مساكين. ثوب

ليس مما يلبس فخرا ولا - 00:18:30

كبرياء ولا اغتياالا قال يا رسول الله انما هي بردة ملحاء. فقال عليه الصلاة والسلام اما لك في اسوة هذه الجملة التي يجب ان تفهم

كل مسلم. اما لك في اسوة؟ قال فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه - 00:19:00

قال له عليه الصلاة والسلام اما لك في اسوة؟ لو قيل لك اما لك في رسول الله اسوة؟ بالله ماذا سيكون جوابك يقول بلى والله على

العين والرأس حبا وكرامة وشرفا وفخرا ان يكون لي في رسول الله اسوة عليه الصلاة والسلام. مباشرة - 00:19:20

تنفهم عبيد ما المطلوب؟ قال فنظرت الى ازاره. لما قال اما لك في اسوة يعني انظر انا ماذا البس؟ وافعل مثلي. قال فنظرت فاذا

ازاره الى انصاف ساقيه. ما رضي عليه الصلاة والسلام لرجل من اصحابه ان يراه - 00:19:40

اسبلا ازاره وهو يمشي. وما انتظر فرصة وما اقبل عليه بل كلمه من خلفه يدركه المسألة نصح يحتاج والى استدراك ولا يقبل تأخيرا.

فقال له عليه الصلاة والسلام ارفع ازارك اليوم والله يا احبة ايها الصائمون الاتقياء - 00:20:00

كم نحتاج اليوم ان نوجه هذا النداء النبوي الى كثير من المسلمين لنقول في اذن كل مسلم يحب الله ورسوله ارفع ازارك ولا داعي

للاعتذار بعد لئلا يقول احد ما البسه كبرا ولا افعله خيلاء لكنه هكذا حصل - 00:20:20

اتفق معي وخاطه الخياط طويلا واتفق لي هكذا واشتريته فوجدته هكذا. هذه الاعذار عليك ان تتركها جانبا لان الجواب مباشرة

سيقول اما لك في رسول الله اسوة؟ فيكون الجواب بلى عندئذ اعلم رعاك الله ما علمه عبيد ورواه قال - 00:20:40

نظرت الى ازاره فاذا هو الى انصاف ساقيه. ايها الكرام ايها الرجال. لباس الرجال اكمل ما يكون واعظم ما يكون واجمل ما يكون اذا

كان على هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. لانه اكمل الرجال هدي - 00:21:00

واعظمهم خلقة وخلقا. واتمهم عليه الصلاة والسلام جمالا وجلالا بلا امتراء. فكان في خلقته وفي لباسه وفي في هيئته على الهدي

الاكمل بابي وامى هو عليه الصلاة والسلام. كان يلبس الازار الى انصاف الساقين. ولا كان يطيلها عليه الصلاة والسلام - 00:21:20

بل حذر من ذلك اشد التحذير فاسمعوا يا رجال وافتحوا اذانكم رعاكم الله. ها هو يقول لعبيد ارفع ازارك ولما اعتذر قال يا رسول الله

انما هي بردة ملحاء قال اما لك في اسوة؟ هذا الجواب الذي لا مزيد عليه. في المقابل ثبت عند البخاري - 00:21:40

في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار ما

اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. ما تجاوز حد الكعبين - 00:22:00

كعبان هما العظمتان الناتنتان في اسفل الساق عند اتصالها بالقدم. التي تغسل اليها رجلك في الوضوء رعاك الله هذان هما الكعبان يقول ما اسفل منهما ففي النار. والله ما يرضى مسلم. نحن يا احبة الليلة الليلة الرابعة عشر - 00:22:20

من شهر رمضان بقي اسبوعين على العيد. لعلك عبد الله قد هيأت ثوب العيد وخاط كثير منا ثياب العيد. بالله عليك اترضى ان قطعة قماش سببا لدخولك في النار؟ اترضى ان تكون شبر من قماش سبب لنيل الوعيد؟ والله المسألة لا تستحق. يقول ما اسفل من -

00:22:40

الكعبين من الازار ففي النار لا يرضى عاقل والله ان يهجر ويغادر ويترك سنة النبي عليه الصلاة والسلام بفرق ثلاثة اصابع او شبر او اقل او اكثر. ما ترضاها لنفسك. المحب له شأن اخر في الاقتداء والاتباع لسنة وهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:23:00

في الحديث الاخر الصحيح الذي اخرج به مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. هل سمعت بوعيد اشد واقبح من هذا؟ جمل متتالية في الوعيد - 00:23:20

والتهديد بالعقاب. لا يكلمهم الله. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم بالله كيف كيف لاحدنا والعياذ بالله اذا كان يوم القيامة يعرض الله عنه ولا يلتفت اليه ولا ينظر اليه ولا يكلمه - 00:23:40

هؤلاء الثلاثة يقول عنهم صلى الله عليه وسلم المسبل ازاره. والمنان والمنفق قلعتة بالحلف الكاذب. المسبل ازاره واحد من هؤلاء الثلاثة الذي ارحى ثوبه او بنطاله او قميصه او ما لبس من - 00:24:00

بس اذا ارحاه فارتخى عن الكعبين فقد اصبح مسبلا. المسبل والمنان الذي يعطي العطية ويتمنن بها تصدق بالصدقة ثم يتمنن بها. ولا يزال كلما اسدى معروفا او احسن الى انسان تمنن عليه به. قال والمنفق سلعتة بالحلف - 00:24:20

اولئك الباعة الذين اتخذوا من الحلف بالله عز وجل بضاعة. بضاعة يروجون بها سلعتهم على المشتريين. يحلف الا انه اعطي بها كذا ويحلف بالله انه ما اشتراها الا بكذا ويحلف بالله انها اجود من غيرها وهكذا. فينفق سلعتة بالحليف الكاذب - 00:24:40

هؤلاء ثلاثة احدهم المسبل ازاره. نحن بحاجة والله يا احبة الى ان نعود الى الاصل الكبير الكبير الذي لطالما ذكرناه في مجالس الشمائل هذه. الاصل الكبير هو ان ينصب احدا من سيرة وسنة وشمائل المصطفى صلى الله عليه - 00:25:00

وسلم ينصبها مرآة امامه. فاذا نصبها مرآة ابصر فيها نفسه. ينظر فيها هيئته منظره شكله لباسه اخلاقه قلبه كل شيء يتعلق بك عبد الله ظاهرا وباطنا. قلبا وقالبا لا تتنازل ان يكون لك - 00:25:20

فيه اقتداء واتباع وتطبيق بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن الخطأ البين ان يقول بعض الناس ان هذه المظاهر ليست هي صلب الايمان. ان العناية باعفاء اللحى وتقصير الثياب ليست هي صميم الايمان. لكن العقائد والاخلاق - 00:25:40

امر اعظم عفو يا احبة. في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس هناك قشر ولباب حاشا. في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام في سيرته في هديه تتكلم على شأنه الصغير والكبير الدقيق والجليل الظاهر والباطن على حد سواء - 00:26:00

لنقول للامة كلها اننا بحاجة والله ان نعمر ظواهرنا ونقيم بواطننا وان نعتني في كل شؤون حياتنا بتنزيلها على هدى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الجواب الذي اجاب به النبي عليه الصلاة والسلام عبید بن خالد وهو - 00:26:20

هو رجل صحابي كتب الله له من شرف الصحبة وجمالة المنزلة ما ليست لاحد منا. يقول له عليه الصلاة والسلام اما لك في اسوة بالله اي عذر لرجل فينا اليوم الى قيام الساعة ان يتنكب وان يبعد وان يتجافى عن سنة رسول الله عليه - 00:26:40

الصلاة والسلام في هذا الباب فيما يتعلق بطول اللباس ليبيدي اي عذر كان. ليكون الجواب له من باب اولى واحرى اما لك في في رسول الله اسوة. اما لك في المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوة. دعونا يا احبتي نتجاوز تقارير العبارات بالكلام - 00:27:00

والكلام الذي نقوله فقط باللسان نعم نقتدي برسول الله ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة ثم يكون واقع الحياة بمنأى عن هذه الشعار وتكون تطبيقاتنا في الحياة مخالفة لهذه العبارات. نحن نحتاج والله الى ان نثبت حينا للمصطفى صلى الله عليه وسلم -

00:27:20

فقولاً وعملاً. يقول له اما لك في اسوة؟ قال فنظرت فالى ازاره فاذا ازاره الى نصف ساقيه. نعم. وعن سلمته استلمت ابن الاكوع قال ابن عفان يعتذر الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت اسوة صاحبي يعني النبي - [00:27:40](#)

صلى الله عليه وسلم. الحديث ذاته عن سلمة رضي الله عنه يرويه عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه يقول كان عثمان يعتذر الى انصاف ساقيه. يعتذر ان يلبس الازار. وهو القطعة التي تلبسها انت في الاحرام في العمرة في نصف الجسد الاسفل -

[00:28:00](#)

كان يعتذر الى انصاف ساقيه. كان طول الازار الى نصف الساق. ولم يكن يطيله. هذا صنيع عثمان لكن المبدأ العظيم الذي بنى عليه عثمان هذا الصنيع يقول عثمان هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه - [00:28:20](#)

وسلم. هذا الذي طالما قررناه في مجالس متعددة. والله يا اخوة من يمر بالاحاديث يرى هذا المبدأ الذي تطبعت عليه قلوب الصحابة يصنع احدهم الشيء في حياته وليس له حامل ولا منطلق ولا باعث ولا دافع الا ان يكون - [00:28:40](#)

مقتديا برسول الله عليه الصلاة والسلام. ينشأ في حياته المواقف ويتخذ التدابير. ويفعل ويقول ما يصدر عنه وليس له في ذلك سبب على شيء من ذلك كله الا ان يكون اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. مرت بكم احاديث - [00:29:00](#)

في باب الخاتم في النعل في الدخول في الخروج في الطعام في الشراب. لم يكن لاحدهم شيء يجيب به الا انه كذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع. اما ان لي ولك اليوم ان نغير في انماط حياتنا - [00:29:20](#)

مما وقعت على خلاف الهدي النبوي. فنصحها وفق سيرته وسنته عليه الصلاة والسلام. فاذا ما سألتنا الزوجات او الاولاد او الوالدين او الجيران ما بالك ما بك؟ غيرت فعلت قدمت اخرت ما الذي حصل؟ ليكن - [00:29:40](#)

لك شرف الجواب هكذا كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يفعل. فتنشئ حياتك على شيء لا تريد به الا متابعتة والموافقة لرسول الهدي عليه الصلاة والسلام. اوجد في حياتك حفظك الله موقفاً. يسألك فيه اولادك يا ابتي - [00:30:00](#)

ايش فعلت هذا؟ ولم صنعت هذا؟ اوجد في حياتك موقفاً يكون لك فيه شرف الجواب ان تقول يا ولدي انما فعلت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله. او كان يقوله او كان يلبسه او كان يأكله او كان هكذا ينام هكذا - [00:30:20](#)

لا يشرب هكذا يصلي هكذا يتوضأ. والله نحتاج ان نعيش هذه المعاني في حياتنا. لنربي عليها اولادنا. الان هذا بن الاكوع وقد ابصر في عثمان رضي الله عنه هذا اللباس لكنه تأثر بهذا الجواب لما قال هكذا كانت ازرة صاحب - [00:30:40](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما عظيم الاثر لما يكون جوابك لاولادك في البيت بنين وبنات او لاقربائك او لزوجتك او ناس من حولك لما يسألك احدهم لم صنعت هذا؟ ولم تركت هذا؟ اتدري ما عظيم الاثر عندما يكون جوابك رغبة في - [00:31:00](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم ليس لك غرض الا التشبه بحبيبي المصطفى عليه الصلاة والسلام لا يحملك الا الرغبة الصادقة والعزيمة الجادة في موافقته واتباع سنته وسيرته عليه الصلاة والسلام. ايها الصائمون - [00:31:20](#)

لنا سلف كريم تجاوزوا هذا بمراحل. كان احدهم يتجاوز اللباس ويتجاوز تطبيق السنن في العبادات صلاة هو وضوء وحج ودعاء تجاوزوا هذا بكثير الى امور هي ادق وامور هي ابعد من هذا حتى امور الازواق الشخصية - [00:31:40](#)

وصلوا فيها الى تنزيل اذواقهم على ذوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. اين وصلوا ايها الاحبة؟ واين وقفنا نحن يحضر انس رضي الله عنه طعاما يقدم فيه للنبي صلى الله عليه وسلم الدباء وهو القرع المعروف. قال فرأيته يتتبع الدبان - [00:32:00](#)

من حول الصحفة فعرفت انه يحب الدباء فما زلت احب الدباء من يومئذ. الازواق الشخصية وصلوا اليها واستطاعوا تنزيلها وتكييفها على ذوق وهدي النبي عليه الصلاة والسلام. اتعجز انت اليوم اعجز انا ان - [00:32:20](#)

في اللباس والنام والاستيقاظ في الصلاة كيف تتوضأ وكيف تركع وكيف تسجد؟ في الحج والعمرة كيف تطوف وكيف تسعى؟ كيف الله كيف تقرأ القرآن هذه الامور الكبار الظاهرة اولى بنا ان ننزل فيها عبادتنا ومواقفنا واقوالنا وافعالنا - [00:32:40](#)

على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. انما تحتاج فقط الى شيء واحد. ان تنصب هذا المبدأ في داخلك في كيانك في حياتك الذي هو ان يكون لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة ودليل. انصبه شعارا في حياتك ونزل عليه كل - [00:33:00](#)

تصرفاتك لترى فيما بعد روعة الانتقال مما انت عليه الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لترى روعة وجلالة الحياة وهي تصبح امتع واكثر انسا وانسراح صدر. لما تكون على هدى الحبيب عليه الصلاة والسلام. فان اسعد الناس بحياتهم والله - [00:33:20](#) اولئك الذين ملأوا حياتهم بتطبيق السنن النبوية. الذين اصبحوا وامسوا وهم فيما بين ذلك من سنة الى اختها. ومن ادب نبوي الى اخر مثله في كل شئون الحياة. ايها الصائمون لنا في سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام ادب في دقيق الامور - [00:33:40](#) وجليها حتى في لبس النعال وخلعه في دخول الحمام والخروج منه اكرمكم الله في كل ذلك لنا فيه اسوة ودليل ونحن نحتاج ان نستصحب هذا المبدأ العظيم في الحياة باسرها. نعم وعن حذيفة. وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال اخذ - [00:34:00](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقيه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسقل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين. يقول حذيفة رضي الله عنه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقيه - [00:34:20](#) الساق هي العضلة التي تتركز خلف الساق. وليس في الساق عضلة سواها. وهي تحت الركبتين كما تعلمون. وهي فوق صافي الساقين يقول اخذ بعضلة ساقي او ساقه فقال هذا موضع الازار. وهي في منتصف الساق - [00:34:40](#) اتروا قال هذا موضع الازار يعني هذا حده. قال فان ابيت فاسقل. يعني اذا كانت نفسك لا تطيب ومصر على تطويره الى ما اسفل نصف الساق فاسفل انزل لا بأس الى اين؟ قال فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين - [00:35:00](#) اذا اخر حد لطول ثوب الرجل ما هو؟ الكعب. طيب هل الكعب داخل فيه يعني يغطي او لا يغطي؟ قال فان فلا حق للازار في الكعبين. حدك الكعب ولا يغطي الكعب لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حق - [00:35:20](#) للازار في الكعب لا حق لثوبك ولا لبنطالك ولا لقميصك لا حق له في كعبك ان يغطي به. هذا النبي صلى الله عليه وسلم حدد لك المراتب اعلاها ان تكون الى انصاف الساقين ثم ان يرتخي الى اسفل من ذلك متاح ومباح وجائز ولا حرج - [00:35:40](#) فان ابيت قال فلا حق للازار في الكعبين. كم نحتاج ان نعود من جديد بنظرة عاجلة الى ثيابنا التي نلبس؟ الى ملابسنا التي نتجمل بها ونتزين بها. والتي لا نحب ان نعصي الله بها. ولا ان نخالف سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم بها - [00:36:00](#) نحن قوم اكرمنا الله بالاسلام يا احبة. ادركوا هذا جيدا. والله ما عانينا ولا ادركنا على الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام ولا التضحية في سبيله ولا بذل المهج والارواح واراقة الدماء وبذل الاموال نصرة له وتأييدا له عليه الصلاة والسلام. افنعجز - [00:36:20](#) اليوم عن تأييد سنته ونصرة سيرته عليه الصلاة والسلام ولو بلباس يلبسه احدنا فوق جسده. والله اظنه تمام العجز ان يعجز احدنا ان ينصر السنة في شأن نفسه. ان يطبقها في حياته. حتى اللباس اذا لبس - [00:36:40](#) يعجز ربما طغت احيانا بعض العادات والتقاليد ربما كانت اكثر سيطرة على قلوب المسلمين من من سطوة حب السنة سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. نحتاج الى ان نقول بصراحة والله يا احبة عندما نتحدث عن عظمة الهدي النبوي وكماله - [00:37:00](#) وجلاله نحتاج ان نؤمن به حقيقة لنعيشه في واقع حياتنا تطبيقا ان تكون سيرته عليه الصلاة والسلام وسنته محل كل تطبيق في حياتنا. نحتاج ايضا مرة اخرى ان نقول بكل صراحة ان ان ذلك الابتعاد عن الهدي النبوي - [00:37:20](#) صاحبه ولا بد ولا بد. هذا تلازم. كل كل ابتعاد عن هديه صلى الله عليه وسلم هو اقتراب من هدي غير ولا بد شئت ام ابيت. ما ابتعد انسان عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد اقترب من هدي غيره لا محالة. والان - [00:37:40](#) القي نظرة هذه الملابس والثياب التي نلبس. اذا لم تقترب فيها من هديه عليه الصلاة والسلام. فصدقوني نحن نفترب من هدي غيره. سواء كان هذا الغيب هو الغرب هو الموضة هو الازياء الحديثة هي التقليلات التي تشمئز منها ابصار الناظرين في كثير من المواضع. تدري ما الذي حصل - [00:38:00](#) والله مسخت الفطر بمجرد ان ابتعدنا عن هدي اكمل البشر عليه الصلاة والسلام. فالذي حصل بدأنا نستورد ونستوفد شيئا من التقاليد والعادات الممزوجة حتى التي لا تتوافق اذواقنا امة الاسلام. ايها العرب وغير العرب من امة الاسلام - [00:38:20](#) لا تتوافق اطلاقا مع قيمنا مبادئنا اذواقنا. استسهل كثير من الناس الاسبال. فارتخت ثيابهم وبناطيلهم وازرهم اصبحت تسحب غطت الكعبين بل اصبحت تسحب اذيالها فتكنس الشوارع من خلفها اذا مشت. وصرنا نلتمس العذر بان هذا لا حرام - [00:38:40](#)

وانه موافقة لعادة المجتمع. وان الناس ربما تنتقص صاحب الثوب اذا ارتفع ثوبه عن الكعبيين. ربما كان هزأة سخرية على السنة الناس ربما وربما وتحت هذه المطالب العجيبة رضخت بعض النفوس المسلمة فتنازلت عن السنة - [00:39:00](#)

تدري ما الذي حصل بعد هذا؟ لما لم يوقن كثير من الناس ان الاسبال ان الاسبال مخالف للكمال وللجمال وللجلال مسخ قتل فطر تدريجيا فاصبح الجمال عندهم واصبح الذي يلبس في اللباس والثياب شيء عجيب كما قلت والله تشمنز منه ابصار - [00:39:20](#)

تلبس الملابس التي ترتقي فتكشف قدرا من العورة من خلف الانسان. ثم يصبح هذا لباس الشباب الشائع المنتشر ويبيع في اسواق المسلمين. بالله عليكم هل هذا الا امتساخ للفطر وانتكاس لها؟ هل هذا الا بعد عن الهدى النبوي - [00:39:40](#)

واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير. فالذي حل بديار المسلمين وملابس ابناء المسلمين تلك الملابس العجيبة. بل صرت تشتري لباسا جديدا تصرف عليه حر مالك وتشتريه جديدا لما يلبسه احد غيره. فاذا هو وهو جديد مخاط على - [00:40:00](#)

مقطعة ممزقة لا لشيء الا لان الجماعة يلبسونه هكذا. الغرب يلبسونه هكذا. فيلبسه شباب المسلمين بقدر من التمييز عمدا هو هكذا يلبس كما لبس غيره بارتخاء يكشف قدرا من العورة. ما الذي حصل يا احبة؟ ما الذي اصاب المسلمين في لباسهم - [00:40:20](#)

نحتاج ان نقول بملئ الفم لامة الاسلام كلها. هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الهدى. ولباسه وهيئته وشأنه في الحياة عليه الصلاة والسلام هو اعظم الهدى واكمل واشرفه الذي يجب ان تمتلئ بها القلوب وان تعيشها ديار المسلمين - [00:40:40](#)

في حياتهم. اخيرا كل ما قيل يجب ان يكون في كفة ويقابله في الكفة الاخطر والاعظم اجل قدرا ان يكون هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ليس محل هجران وابتعاد فقط بل يبلغه قدر من - [00:41:00](#)

او السخرية والاستهزاء. حاشاكم وجميع المسلمين. والله فانه من اعظم ما وقعت فيه السنة بعض المسلمين جهلا او سفاهة او عدم ادراك ان تبلغ السننهم بالتطاول واللمز والانتقاص والسخرية شيئا ما له علاقة بهديه عليه الصلاة والسلام. فتطلق السخرية ويكون شيء من - [00:41:20](#)

انتقاص او شيء مما لا يليق من الكلام يطلق على شيء ما يتعلق مثلا باللباس القصير الذي يتجاوز الكعبيين ويرتفع عنها فتأتي العبارات الساخرة باللباس القصير للرجال والذي يتجاوز علوا عن الكعبيين ولا ينزل اليها فتجد - [00:41:50](#)

العبارات الساخرة او الرسوم الساخرة او الكلام المنتقص. عفوا هذا الكلام ينتقص ماذا؟ اي ينتقص من سيرة وهدى المصطفى عليه الصلاة والسلام. والله انها لاحدى الكبر. ان يكون مسلم مسلم مؤمن برسول الله عليه الصلاة - [00:42:10](#)

محب له يقع لسانه في مثل ذلك. تماما كما تقع السخرية بشيء يتعلق بهيئته عليه الصلاة والسلام كاعفاء اللحى هذا الكلام عندما ينطلق من فم المسلم ليراجع ايمانه. ما الذي يتوجه اليه كلامه بالانتقاص - [00:42:30](#)

او السخرية او الحط من الاقدار اهو شيء ثابت في سيرته وشمائله عليه الصلاة والسلام. اذا امسك لسانك وانتبه بايمانك رعاك الله والله ما يجوز لمسلم ان يقول نصف كلمة ولا باشارة في شيء من عدم الكمال والالجلال والاحترام - [00:42:48](#)

تقدير لامر ثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه فعله او قاله او امر به. هي وقفة نحتاج ان نعيد فيها النظر في امور حياتنا لايقاعها ايها الاحبة الكرام على هدى المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وختاما - [00:43:08](#)

به كما اسلفت في اول الجلسة ليلة الجمعة الشريفة المباركة. فاستكثروا فيها من الصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير فانها من افضل اعمالكم وازكاها وارفعها درجة ليلتكم هذه وصبيحة غدكم يوم الجمعة فليكن فيها لكم نصيب - [00:43:28](#)

وافر وحظ عظيم فصلاتكم على النبي صلى الله عليه وسلم مزيد صلوات من ربكم تبارك وتعالى تنتزل بها الرحمات وتفرج بها الكربات ييسر بها العسير ويقضى بها الحوائج وتفرج بها الكربات. صلواتكم على النبي صلى الله عليه وسلم عشر صلوات - [00:43:48](#)

ات من ربكم عز وجل ملؤها الرحمة واليسر والتفريج والخير للعبد في عاجل امره واجله ولا يزال حديثنا ذو صلة ان شاء الله تعالى في كل ليلة جمعة مقبلة والله تعالى اعلم. اللهم يسر امورنا واقض حوائجنا ونفس - [00:44:08](#)

كرباتنا. اللهم انا نسألك الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما استعاذك - [00:44:26](#)

منه نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك خير النجاح وخير الثواب وخير العمل. وخير المسألة وخير الثواب وخير المحيا وخير الممات. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم هذا شهرنا - [00:44:46](#)

قد انتصف ووقفنا فيه لاتمام ما بقي بخير واعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا ذا الجلال والاكرام. واجعل ما اودعناه وفيه من اول الشهر من صيام وقيام وقرآن وبر واحسان. اجعله يا ربي مقبولا عندك خالصا لوجهك الكريم. ربنا - [00:45:06](#)

اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم فرج عن عبادك المهمومين همهم في العراق والشام وفي مصر وفلسطين واليمن وليبيا فوق كل - [00:45:26](#)

ارض وتحت كل سماء اله الحق يا سميع الدعاء. احفظنا والمسلمين جميعا من شر الاشرار. ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. اللهم عليك باعداء الملة المتواطئين لحرب دينك وعبادك المؤمنين. اللهم اكفناهم بما شئت يا ذا الجلال والاكرام. اللهم - [00:45:46](#)

معز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله الا انت. اللهم ان بني صهيون قد طغوا وبغوا وعاثوا في في الارض فسادا. اللهم انهم لا يرجون لك وقارا. اللهم فخذهم اخذ عزيز مقتدر. اله الحق يا سميع الدعاء - [00:46:06](#)

اللهم اقذف الرعب في قلوبهم وزلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق رؤوسهم. اللهم انهم رملوا النساء يتموا الاطفال وارقوا الدماء وهتكوا الحرمات. اللهم فعليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم اكفناهم بما شئت يا - [00:46:26](#)

يا قيوم اللهم اجعل هذا الشهر شهر خير وبركة وفرج وعز ونصر للاسلام والمسلمين. اللهم ارحم عبادك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فارحم اللهم ضعفهم واجبر كسرهم. وتولى بعنايتك - [00:46:46](#)

كامرهم يا رب العالمين. اللهم انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. ربنا تقبل صيامنا وقيامنا واجب انا واعتق من النار رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:47:06](#)

وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:26](#)